

البحث الرابع :

” تخفيف قلق المستقبل وتحسين معايير جودة الحياة المدركة لدى عينة من
أمهات المعاقين ”

إعداد :

د / فاطمة الزهراء محمد النجار
مدرس الصحة النفسية بجامعة الأزهر

” تخفيف قلق المستقبل وتحسين معايير جودة الحياة المدركة لدى عينة من أمهات المعاقين ”

د / فاطمة الزهراء محمد النجار

• مستخلص الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة المدركة لدى أمهات الأطفال المعاقين من ذوي الإعاقات المختلفة، وكذلك تخفيف حدة قلق المستقبل حيث تم إجراء الدراسة على عينة قوامها نحو (١٦) أما ممن تتراوح أعمارهم من (٢٠ - ٤٥) عاما ممن ينتمي أطفالهم لإعاقات مختلفة (سمعية- ذهنية- بصرية- جسدية) قُسمت كالتالي :- مجموعة ضابطة قوامها (٨) أمهات ومجموعة تجريبية قوامها (٨) أما من أمهات الأطفال المعاقين بإعاقات مختلفة وقد تناولت الدراسة أدوات تشخيصية مُثَّلة في مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث، بمقياس معايير جودة الحياة، إعداد: زينب شقير (٢٠٠٩)، كما تناولت الدراسة برنامج علاجي انتقائي يهدف للتدخل الإيجابي وتخفيف حدة علامات قلق المستقبل لدى أمهات المعاقين ومن ثم تحسين جودة الحياة لديهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة المدركة لدى أمهات المعاقين، كما أكدت الدراسة فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تخفيف حدة قلق المستقبل وكذلك تحسين ادراك الأمهات لمعايير جودة الحياة الإيجابية المتاحة.

" Reducing future anxiety and improving quality of life's perceived standards in disabled children mothers' "

Abstract

The study aimed to reveal the nature of the relationship between future anxiety mothers of disabled children with various types of disabilities in perceived quality of life and, The sample was about (16) mothers from (30-48) year who their children belong to different disabilities (audio-visual-mental-physical) divided into (1)- 8 mothers as control group (2): 8 mothers as an experimental group, Study diagnostic tools is : (a) standards of life quality scale , by Zeinab Shuqair (2009) (b) future anxiety (c) study program which aimed at therapeutic intervention and reducing future anxiety in children disabled mothers' by researcher , Thus improving the quality of Life , the study also indicated that there is a sufficient statistical relationship between future anxiety and standards perceived quality of life in mothers with disabled children Study also confirmed the effectiveness of the program in alleviating separately proposed therapeutic concern future anxiety ,as well as improving the realization of mothers' positive standards of available life quality

• مقدمة الدراسة :

يطمح الآباء إلى تحقيق آمالهم وتطلعاتهم من خلال الأبناء، إلا أنه سرعان ما تتحطم تلك الآمال حينما تصطدم الأسرة بمولد الطفل المعاق، وعندئذ تمر الأسرة بمراحل عديدة تبدأ بالرفض، الصدمة، الإنكار لهذا الطفل وينتهي الأمر برضوخ الأسرة والقليل من القبول للطفل المعاق ثم الاستسلام لهذا الواقع المرير.

ويُعد رد فعل الوالدين تجاه الإعاقة وتأزمهما محصلة لعوامل ثلاثة هي :
الحادث الضاغط ممثلاً في مولد الطفل المعاق، ومدى قدرة الوالدين على تحمل
مشكلة الطفل ومستوى العلاقة الزوجية ومدى تماسكها وتدنى الرضا الزوجي .
كذلك الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة ومعلومات الآباء عنها . (2010,84,
Avinash , De Sousa) ; (سهير أمين، ٢٠١٠، ١٥٤)

فحينما تُلقى الإعاقة بظلالها على الأسرة فإن الآباء يبذلون جهداً لا يستهان
به لرعاية أطفالهم ولاسيما الطفل المعاق، مما يعرضهم للإغواء والإجهاد
الشديدين، إضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي تزيد من عجز الأسرة وتحد من
قدرتها على تحمل أعباء الحياة، ويؤكد العديد من الباحثين في مجال الإعاقة
أن آباء المعاقين إنما يعانون من احتراقاً انفعالياً Emotional burning وخبرات
ضاغطة حيث تُجبر الأسرة على مواجهة العديد من المواقف الضاغطة ممثلة في
الصعوبات المادية Financial difficulties لمواجهة الحاجات والمسؤوليات المتزايدة
المرتبطة بالمعاق وكذلك التعرض لنوبات اكتئابية . مشاعر حزن عميق .
سيطرة العديد من المعتقدات السالبة . لوم الذات والشعور بالذنب self blame and
guilt . الشعور بعدم الكفاءة . الغضب . الشعور بالصدمة . مشكلات ترتبط
بالعمل حيث يكافح كلا الوالدين للاحتفاظ بالعمل كما يتجه العديد من
الآباء للبحث عن عمل اضافي لتحسين المورد المالي للأسرة والوفاء بمتطلبات
الطفل المعاق . (Ozden Ciftici Et Al,2010,78); (Ashum. Gupta,2005,70)

وتدنى قدرة الآباء على الأداء المهني والاجتماعي وتسيطر عليهم علامات
القلق وفقدان القدرة على الشعور بالأمان مما يؤدي إلى اختلال الأداء الوظيفي
لديهم، فحينما يستسلم الآباء لمشاعر القلق والإحباط فإنه غالباً ما يتخلى
هؤلاء الآباء عن أدائهم لأدوارهم تجاه أبنائهم المعاقين، فيهملون إكسابهم
المهارات وتسيطر لديهم النظرة التشاؤمية تجاه المستقبل وما يرتبط به من
توقعات متدنية للابن المعاق، فتشكك الأسرة في مدى جدوى التأهيل المتقدم
للطفل ولا يثقون به ، مما يُحد من الطفل المعاق على التحسن .
(سهير أمين، ٢٠١٠، ١٥٩)

وقد أكدت العديد من الدراسات الدور السلبي للإعاقة وما يرتبط بها من
الإحساس بالقلق ومدى قدرة آباء المعاقين على الاستمتاع بالحياة ، حيث
يتوقعون الشر دائماً ويشعرون بالتشاؤم تجاه المستقبل ، كما تسيطر لديهم
العديد من المشاعر السالبة ممثلة في الحزن والقلق تجاه أبنائهم من ذوي
الإعاقة مما يؤدي إلى تدنى إدراك آباء المعاقين لمعايير جودة الحياة وما يرتبط بها
من جوانب حياتية ايجابية . Kashyap,L.D(1986);Daine Bodurka& Karen .
Basen(2000);Hanna&Kristine.k(2006);Marcus,kroner-Herwıng(2008).
وذلك نظراً لما يُصاحب الإعاقة من العديد من العلامات والاضطرابات ومنها
الخلل المعرفي واللغوي والاجتماعي والنفسي مما يؤثر سلباً على الآباء ويؤدي
الى سوء التوافق السلوكي Mala Adaptive Behavior لدى الطفل المعاق
وظهور العديد من الاضطرابات المصاحبة التي تدفع الأسرة الى الانطواء والعزلة
الاجتماعية ولاسيما بالنسبة لمهات المعاقين فهن الأكثر شعوراً بالاكئاب
والتشاؤم تجاه المستقبل Future Pessimism مقارنة بالآباء، كما تشعر

الامهات بالذنب الشديد والمسئولية تجاة مولد المعاق فيفقدن القدرة على التكيف وما يزيد من حده المشكلات الناجمة عن اعاقه الطفل هو تجاهل المجتمع ومؤسساته لمعاناة المعاقين وأسرهم والإحجام عن تقديم الدعم النفسى والاجتماعى والمادى اللازمين للأسرة وذلك بالنسبة لبعض الدول النامية مقارنة بالدول الأفضل اقتصاديا، وهنا تتعرض الأسرة للعديد من الضغوط والأعباء المادية الأمر الذى يدفع الأم الى الاصابة بالاضطرابات النفسية ولاسيما القلق والاكتئاب والتفكير الدائم فى أمر الطفل المعاق والخوف من تفاقم حالته فى المستقبل. (Avinash De Sousa, Greenberg & krauss seltzer, 2010) (1995)

ومن هنا كانت الحاجة ملحة للتدخل النفسى من خلال علم النفس الايجابى الذى يهدف إلى تخفيف حده مشاعر قلق المستقبل لدى أمهات المعاقين مما ينعكس بصورة ايجابية في تحسين إدراكهن لمعايير جودة الحياة .

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة الاعاقه وأثارها السالبة على الأمهات والشعور بطيب العيش وجودة الحياة حيث هدفت دراسة سميث 1996, Smith,G إلى محاولة التعرف على العلاقة الارتباطية بين طيب الحياة النفسية والضغوط الناجمة عن إعاقه الأبناء وقد تناولت الدراسة عينة قوامها (٢٢٥) من أمهات المعاقين عقليا حيث أكدت الدراسة وجود علاقة سالبة بين طيب الحياة النفسية والضغوط الناجمة عن إعاقه الأبناء. كما قد أكدت دراسة جانيت لان وهيليمان Janet Lynn, 2002 على مدى معاناة أسرة المعاق من ضغوط مختلفة تؤثر سلبا على السلوك التكيفى لدى الأسرة وإدراك جودة الحياة لديهم، كما أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين السلوك التكيفى وجودة الحياة لدى آباء المعاقين سمعيا، كما أكدت الدراسة على أهمية التأهيل النفسى لأسر المعاقين لتحسين جودة الحياة المدركة لديهم. وقد أشارت فاطمة عباد، ٢٠٠٢ الى أن آباء المعاقين هم الأكثر معاناة للقلق والاكتئاب وتدنى تقدير الذات لديهم مقارنة بآباء الأطفال العاديين حيث تناولت الدراسة عينة قوامها (٨٩) من آباء الأطفال المعاقين عقليا وعينة تعدادها (٩٠) من آباء الأطفال العاديين في حين أكد جاكسون وود Carla Jackson; Wood, 2004 على الآثار السلبية الناجمة عن الإعاقة السمعية بالنسبة لأسرة الأصم حيث يمتد الأثر السالب للإعاقة إلى كافة الجوانب الحياتية لدى الأسرة ولا سيما الأبعاد المرتبطة بجودة الحياة ومنها : التفاعل داخل الأسرة Family Interaction. موارد الأسرة المتاحة Family Resources - الأداء الوظيفي للآباء Parenting . الدعم المقدم للطفل الأصم Supporting For Deaf Child. توقعات الأسرة المرتبطة بمستقبل الطفل Implications For Future. مما يحد من قدرة الأسرة على الاستمتاع بالحياة والشعور بالسعادة وقد تناول مانفريد وهنتر ميرر Manfred & HINTERMAIR, 2004 عينة قوامها (٢٣٥) أما من أمهات الأطفال المعاقين سمعيا الثلاثي يعانين من ضغوطا نفسية ناجمة عن إعاقه أطفالهن حيث هدفت الدراسة إلى خفض حده الضغوط لديهن وكذلك تحسين جودة الحياة

من خلال برنامج مقترح يهدف الى تنمية شعورهن بالرضا عن الحياة Life Satisfaction كما كشفت الدراسة عن العلاقة السالبة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالإعاقة ومنها: الإعاقات المصاحبة Additional Handicaps - شدة الإعاقة وجودة الحياة لدى الأمهات كذلك أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كلا من مدى الدعم الاجتماعي المقدم للأسرة Social Support - أساليب التواصل المتاحة بين الطفل المعاق وأسرته كما هدفت دراسة بريتا رادي Brita Ryde, 2006 إلى تشخيص القلق لدى عينة من أمهات المعاقين بإعاقات مختلفة (إعاقات حركية . متلازمة داون) وعينة من أمهات الأطفال المضطربين نفسيا باستخدام مقياس (H AD) hospital anxiety and depression حيث أكدت الدراسة أن أمهات المعاقين هن الأكثر معاناة للقلق مقارنة بعينة من أمهات الأطفال العاديين ممن يعانون من مشكلات نفسية كذلك أكدت الدراسة ارتباط القلق بالسمات الشخصية personality traits لدى الأمهات بصفة عامة كما نجحت الدراسة في تخفيف حدة القلق لدى الأمهات باستخدام الأساليب الدفاعية Defiance Strategies . وهدفت دراسة هيننج ايريك Henning,Eric,R,2008 إلى محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القلق العام والرضا عن الحياة وقد تناولت الدراسة عينة قوامها (٥٢) من الآباء والأمهات ممن يعانون من ارتفاع القلق، حيث أكدت الدراسة تأثر أدائهم في العمل بصورة سلبية وكذلك تدنى الأداء الاجتماعي والعجز عن تحمل المهام الأسرية كما أكدت الدراسة تأثر قدرة الآباء على الأداء في العمل بصورة سلبية ، وتدنى الأداء الاجتماعي والعجز عن تحمل المهام الأسرية ، كذلك تدنى إدراك الآباء لمعايير جودة الحياة المختلفة ممثلة في : تدنى تقدير الذات - القيم والأهداف المستقبلية - الجوانب المادية - العمل - القدرة على ممارسة الرياضة .

وأشار ري ماركوس وهيرونج Reeh Marcus,;Herwing,2008 إلى أهمية تحسين الجوانب الصحية كأحد أبعاد جودة الحياة Health-Related Quality Of Life لدى عينة قوامها (٢٩٢) من آباء الأطفال المعاقين ممن ينتمون لإعاقات مختلفة متوسط أعمارهم ٤٠ عاما ومتوسط أعمار أطفالهم (٥.٥) عاما حيث أكدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين المشكلات الصحية وجودة الحياة لدى الآباء . كما كشفت دراسة أرمسترونج Armstrong,2009 عن تدنى الجوانب الصحية كأحد أبعاد جودة الحياة لدى أمهات مزدوجي الإعاقة (سمعية - بصرية) Deaf-Blind Children والضغوط النفسية الناجمة عن الإعاقة لدى أبنائهن، حيث أكدت الدراسة تأثر الجانب الصحي لدى أمهات المعاقين بصورة سلبية مما يؤثر سلبا على إدراكهن لجوانب جودة الحياة ، كذلك فإن الإعاقة تلقى بظلالها على الأسرة ولاسيما الأم مما يتطلب تقديم الدعم النفسي والتأهيلي لأسر الفئات الخاصة . وقد تناولت افنش دي سوزا Avinash De Sousa, 2010 عينة قوامها (٣٠٠) أما من أمهات المعاقين ذهنيا و ذوي متلازمة داون في دراسة مقارنة بينهن للكشف عن علامات القلق والاكتئاب كسمة حيث توصلت الدراسة الى أن أمهات المتوحدون هم الأكثر معاناة للقلق

والاكتئاب كسمة حيث حظيت أمهات المتوحدون بضروق دالة احصائياً على مقياس القلق والاكتئاب مقارنة بأمهات ذوي الاعاقة العقلية .

في حين خلصت كارلا جاكسون 2010, Carla, Jackson, W من خلال دراسة مقارنة لإدراك جودة الحياة لدى آباء المعاقين سمعياً ممن يعتمدون على التواصل اللفظي مع أبنائهم المعاقين سمعياً مقارنة بغيرهم من الآباء الذين يعتمدون على التواصل غير اللفظي ويستخدم أطفالهم معينات سمعية، حيث تناولت الدراسة عينة قوامها (٢٠٧) من آباء المعاقين سمعياً متوسط أعمار أطفالهم ٦ سنوات، حيث خلصت الدراسة إلى أن الآباء الذين يتواصلون مع أطفالهم لفظياً كانوا أكثر رضا عن الحياة وشعوراً بالسعادة مقارنة بآباء الأطفال غير المؤهلين لفظياً، حيث يتدنى الجانب الانفعالي المرتبط بالوجود الأفضل Emotional Well-Being وقد أوصت الدراسة بضرورة التأهيل المبكر للأطفال المعاقين سمعياً لتحسين جودة الحياة لدى آباءهم ذلك لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة لدى الآباء والتدخل الإيجابي لتأهيل أبنائهم من المعاقين. ويشير أحمد محمد جاد الرب، (٢٠١٠) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين طيب الحياة النفسية لدى آباء المعاقين ذهنياً والضغط الناجمة عن الإعاقة الذهنية، وذلك مقارنة بآباء الأطفال العاديين الذين كانوا الأكثر تمتعاً بطيب الحياة مقارنة بآباء المعاقين ذهنياً، حيث تناولت الدراسة عينة قوامها (٤١) من آباء المعاقين ذهنياً، وعينة قوامها (٣٥) من آباء العاديين ممن تتراوح أعمارهم من ٣٨ : ٤٥ عاماً .

كما قد تناولت بعض الدراسات متغير جودة الحياة لدى المعاقين ودور الأسرة في تحقيقها. حيث أكد بيرمان 1997, Pearman على فاعلية العلاج الأسري Family Therapy والمساندة الاجتماعية في تخفيف حدة القلق وتحسين جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين، كذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة بين السلامة البدنية وجودة الحياة. وقد هدفت دراسة الكسندر هندريكس وآخرون 2000, Alexander H C Hendriks Et Al الكشف عن حاجات أمهات وآباء الأطفال المعاقين بإعاقات حركية Motor or Multiply Disabled وتقييم الخدمات المقدمة لهم واستعانت الدراسة بعينة قوامها (١٦) من أمهات وآباء المعاقين ينتمون لسبعة عشر مركزاً تأهيلياً بألمانيا حيث تم تطبيق مقياس للحاجات يتضمن العديد من الأبعاد منها: - الحاجة إلى تفهم المزيد عن إعاقة الطفل والمتابعة داخل المنزل - الحاجة إلى التعرف على الخدمات المجتمعية المتاحة للمعاقين - الحاجة إلى تقديم الدعم اللازم لاداء الآباء لأدوارهم الوالدية parenting - الحاجة للترويج والتعرف على الأماكن التأهيلية والترويحية المتاحة للأبناء ذوي الحاجات الخاصة - الحاجة إلى تقديم الدعم والمساعدة للآباء - الحاجة إلى الدعم وتقديم المساعدة في الاستجابة للتساؤلات المرتبطة بإعاقة الطفل وتوضيح طبيعة الإعاقة للآخرين. وأشارت كلا من ديانا دالتون وجاكلين كارين 2003, Dayna, Dalton, Jklein, Karen إلى العلاقة السالبة بين الإعاقة السمعية وما يرتبط بها من معوقات وصعوبات التواصل ودرجة الفقد السمعي بالإحساس بجودة الحياة لدى الراشدين الصم حيث

تناولت الدراسة عينة قوامها (٢٦٨٨) أصم ممن يعانون من الإعاقة السمعية المتوسطة والشديدة. كما تناول كل من ردلوف كيومر Rudolph m, 2004, kummer p, والتي هدفت إلى دراسة الأثر المتبادل بين كل من أعاقه الطفل والشعور بجوده الحياة لدى أمهات الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نمائية ترتبط بالنطق وتعرض الأمهات للاضطرابات الانفعالية وأثر ذلك على تفاقم إعاقة الطفل من جانب آخر، وقد تناولت الدراسة عينه من الأمهات المضطربات انفعاليا ممن يعانون من القلق والاكتئاب ولديهن أطفالا يعانون من مشكلات نطق نمائية Speech Developmental Disorder قوامها (١٠٠) أما تتراوح أعمارهن من (٢٢: ٤٧) متوسط أعمار أطفالهن (٤,٥) سنة وقد استعانت الدراسة بمقياس (Hospital Anxiety And Depression Scale) (H A D S) حيث خلصت الدراسة الى ان هناك تأثيرا متبادلا بين مدى شعور الأمهات بجوده الحياة ومدى اعاقه اطفالهن فكلما كانت الأم أكثر شعورا بالسعادة كانت أكثر طلاقه مع الطفل وساعدت على تحسن النطق لديه والعكس صحيح فشعور الأم بالاكتئاب والقلق يجعلها تحجم عن الحديث مع الطفل فتتفاقم حالته مما يؤثر سلبا على ادراك الأم لجوده الحياة ويدفعها للمزيد من القلق والاكتئاب . كما هدفت دراسة يولاندا سامبسون Yolanda Simpson, 2005 إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين: الأسرة . المدرسة . المجتمع كعوامل منبئة لجودة الحياة لدى المراهقين ممن ينتمون لإعاقات مختلفة وفئات عمرية مختلفة فقد تناولت الدراسة عينة يصل قوامها (٩٣) طفلا ومراهقا حيث خلصت الدراسة إلى أن تعليم الوالدين و دخل الأسرة Family Income وارتفاع المستوى الاقتصادي و الدعم المقدم للأسرة مما كان له الأثر الايجابي في تحسين جودة الحياة والتفاؤل تجاه المستقبل لدى المعاقين.

في حين تشير هانا كريستينك Hanna, Kristinek, 2006 إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين القلق وجودة الحياة لدى عينة من المعاقين جسديا وكذلك فاعلية التدخل العلاجي الذي يهدف إلى تعديل الجوانب المعرفية في تخفيف حده القلق ومن ثم الإحساس بجودة الحياة وأكد كلا من مارتن باتي وفريمير Martin, Patti & Freemyer, 2007 على أهمية التدخل الأسري المبكر من خلال أمهات الأطفال المعاقين سمعيا لدى عينة قوامها (٣٩) أما وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإحساس بجودة الحياة لدى المعاقين والتدخل المبكر من جانب الأسرة. ففي حين أشار مانفريد هنترمير Manfred, Hintermair, 2008 إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى ضعاف السمع، كما يرتبط تقدير الذات بالقدرة على التواصل الجيد Good Communication ومستوى التعليم والتحصيل الدراسي كذلك الشعور بالرضا ومن ثم القدرة على إدراك جودة الحياة . وتؤكد أدينا جامبور Edina E. Jambor, 2009 على مدى أهمية العديد من العوامل الأسرية ودورها في تخفيف حده الإعاقة لدى الصم وتحسين جودة الحياة ومنها : عمر الفرد عند حدوث الإعاقة السمعية . درجة الفقد السمعي . نمط التواصل بين الفرد والأسرة . الخدمة التعليمية التي توفرها الأسرة للطفل وقد تناولت الدراسة عينة من الأفراد ذوي الصمم الولادي ممن يعتمدون على التواصل من خلال لغة الإشارة، وقد توصلت الدراسة الى مدى أهمية دور الأسرة

في تجاوز الأزمة الناجمة عن الإعاقة لدى الطفل وتحسين جودة الحياة لديه . كما توصلت دراسة كل من لويهاكسون وجودى آلان Louise, Hickson & Jodie Allen, 2008 إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين درجة فقدان السمع والجوانب الصحية المرتبطة بجودة الحياة والوجود الأفضل Health-Related Quality Of Life حيث تؤثر الإعاقة السمعية سلباً على ممارسة الفرد للأنشطة و القدرة على المشاركة الاجتماعية وقد استعانت الدراسة بعينة من الراشدين من المعاقين سمعياً قوامها (١٧٨) معاق.

• مشكلة الدراسة :

قد أصبحنا الآن نعيش عصراً محموماً بالصراعات والضغوط المتلاحقة العنيفة التي من شأنها زيادة معدلات الأعصاب والمشقة ، فلا يمكن إغفال دور الضغوط البيئية والشخصية المتداخلة التي تحول دون إشباع الفرد لحاجاته (Hooley J, Neale, 1989, P. 76). ومن ثم تتضاعف الضغوط التي يعاني منها آباء الأطفال المعاقين وأمهاتهم مقارنة بغيرهم من الأفراد حيث يتحملون أعباءً تفوق غيرهم من الآباء فأسرة المعاق لا تستثنى من الصراعات التي يعاني منها كافة أفراد المجتمع بأسرة بل تتضاعف مشكلاتهم ، حيث تستنزف الإعاقة الكثير من الوقت والجهد والمال مما يدفع بآباء المعاقين للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية فهم الأكثر عرضة للشعور بالإعباء نظراً لما يبذلونه من جهد في رعاية الطفل المعاق. أحمد جاد الرب Armstrong ; Carla Jackson, Wood (2010) ; (2009) ويشعر الأبوان بالتشاؤم تجاه المستقبل والتفكير الدائم في مستقبل الابن المعاق ، كما تسيطر لديهم العديد من الأفكار والتصورات السالبة المرتبطة بحالة الطفل المعاق في المستقبل . Nigar Ipek; Meral Taner ; (2010) Ashum Gupta (2005) لذا فقد كانت الحاجة ملحة للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وجودة الحياة المدركة لدى أمهات المعاقين ، ذلك نظراً لما تلقيه الإعاقة بظلالها السالبة على الأم وهى الأكثر تعرضاً للضغوط الناجمة عن رعايتها لطفلها المعاق والإحساس بالمسؤولية تجاهه مقارنة بالآب الذى يقتصر دوره غالباً على تقديم الدعم المادى للأسرة وتحقيق الاستقلال المادى Financial Independence فى حين أن الأمهات هن الأكثر التصاقاً بالطفل المعاق وتحمل تبعات الإعاقة ، مما يترتب عليه تدنى الإحساس بجودة الحياة لدى أمهات المعاقين ويعوق قدرتهن على الاستمتاع بالحياة والرضا بالمتاح فتدنى لدى الأمهات القدرة على إدراكهن لعناصر ومعايير جودة الحياة الايجابية المتاحة لديهن. Cecilia Wai (2010) ; (2009) Armstrong ; Herwing (2008) ; Carla, Jackson Reeh, Marcus ; (2004) مما يؤكد حاجة أمهات المعاقين للتدخل النفسى الذى يهدف لتحسين معايير جودة الحياة المدركة لديهن وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- « هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل لدى أمهات المعاقين وإدراكهن لمعايير جودة الحياة ؟
- « ما مدى فعالية برنامج علاجي مقترح في تخفيف حدة القلق لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة ؟

« ما مدى فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين إدراك معايير جودة الحياة لدى أمهات المعاقين ؟

• أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في العديد من المبررات النظرية والعملية منها:
« ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة ولاسيما قلق المستقبل لدى آباء وأمهات المعاقين.

« الحاجة الملحة لإعداد أداة مقننة لتشخيص قلق المستقبل لدى آباء المعاقين وأسرتهم.

« نظرا لحدثة مفهوم جودة الحياة نسبياً والذي ينتمي إلى علم النفس الايجابي فقد تناولت العديد من الدراسات لهذا المفهوم وعلاقته بالصحة النفسية لذوي الأمراض المزمنة (مرضى السرطان . مرضى القلب . ذوى الإعاقات الجسدية) في حين قد أهملت الدراسات علاقة مفهوم جودة الحياة بالعديد من المتغيرات الأخرى كالقلق . الاكتئاب . ولاسيما لدى أسر المعاقين وذويهم.

« كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في تخفيف حدة قلق المستقبل لدى أمهات المعاقين من خلال التدخل الايجابي و تحسين جودة الحياة المدركة لديهم نظرا لمعاناتهم الشديدة الناجمة عن إعاقة أطفالهن .

• هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى أمهات المعاقين بإعاقات مختلفة ذهنية . سمعية . بصرية . جسدية)، كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى فعالية برنامج علاجي مقترح في تخفيف حدة علامات قلق المستقبل وكذلك تحسين جودة الحياة المدركة لدى أمهات المعاقين .

• فروض الدراسة :

« توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال المعاقين باستخدام قلق المستقبل ومتوسطات درجاتهن باستخدام مقياس معايير جودة الحياة.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل لصالح أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للمقياس البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للمقياس البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل بالنسبة للمقياس القبلي مقارنة بالمقياس البعدي لصالح المقياس البعدي.

- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة بالنسبة للمقياس القبلي مقارنة بالمقياس البعدي لصالح المقياس البعدي .
- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل بالنسبة للمقياس البعدي مقارنة بالمقياس التتبعي .
- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة بالنسبة للمقياس البعدي مقارنة بالمقياس التتبعي .

• مصطلحات الدراسة :

• أولاً : قلق المستقبل Future Anxiety :

تناولت العديد من التعريفات اضطراب القلق بصفة عامة باعتباره شعوراً عاماً بالرعب، واستجابة لتهديد غير محدد وغير معروف ، غالباً ما يكون مصدرة صراع أو عدم شعور بالأمان . (أحمد عبد الخالق & مایسة النیال ، ١٩٩١ ، ٢٨) وتُعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي القلق باعتباره خوف أو توتر أو ضيق يتبع من توقع خطر ما ، يكون مصدرة مجهولاً الى درجة كبيرة ومصدرة غير واضح. (American Psychiatric Association, 1994: p.435)

• التعريف الإجرائي لقلق المستقبل :

تُعرف الباحثة قلق المستقبل لدى أمهات المعاقين على أنه سيطرة التوقعات السالبة والنظرة التشاؤمية تجاه مستقبل أبنائهن المعاقين مما يؤدي إلى سيطرة مشاعر التوتر والقلق لديهن . ويتم تشخيص قلق المستقبل لدى أمهات المعاقين بإعاقات مختلفة من خلال درجاتهن المرتفعة (٧٠) درجة فأكثر واللاتي يحصلن عليها باستخدام مقياس قلق المستقبل .

• ثانياً: معايير جودة الحياة المدركة Perceived Norms Of Quality Of Life :

وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة عام ١٩٧٠ على يد الاخصائي النفسي الأمريكي John Flanagan ويشير مصطلح جودة الحياة الى عدة ميادين منها: التطور العالمي . الرعاية الصحية . العلوم السياسية ، ولا يرتبط هذا المفهوم لدى بعض العلماء بمستوى دخل الفرد فجودة الحياة لا تعتمد على الرفاهية المتاحة وعمالة الفرد wealth and employment فقط لكن كافة عناصر البيئة المادية وكذلك جوانب الصحة النفسية والتعليم والابتكار وكيفية ادارة أوقات الفراغ وارتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم أخرى مثل الحرية . حقوق الانسان . السعادة ، كما ارتبط لدى بعض علماء النفس بالنمو والتطور الشخصي . الابداع والابتكار . العلاقات الاجتماعية . قدرة الفرد على ممارسة الأنشطة . التوافق الجسماني physical well-being (Gregory, Derek et al, 2009, 34) وتُعرف الباحثة معايير جودة الحياة المدركة لدى أمهات المعاقين اجرائياً على أنه مدى وعى أمهات المعاقين بجوانب الحياة الايجابية بكافة أبعادها ومدى قدرتهن على إشباع حاجاتهن المختلفة في ظل الضغوط التي

يعانين منها والناجمة عن إعاقة أحد الأبناء، وقد استعانت الباحثة بمقياس معايير جودة الحياة والذي قامت بإعداده : زينب شقير (٢٠٠٩) .

• إجراءات الدراسة :

• عينة الدراسة :

وتنقسم إلى :

١ - عينة الدراسة الاستطلاعية :

وقد وصل قوامها نحو (٤٠) أما من أمهات الأطفال المعاقين بإعاقات مختلفة (ذهنية - سمعية - جسدية - بصرية) ممن تتراوح أعمارهن ما بين ٤٥:٣٠ سنة مُقسمة كما يلي :

جدول (١) : يوضح تصنيف أفراد عينة الدراسة وفقا لإعاقة أطفالهن .

إعاقة ذهنية	إعاقة بصرية	إعاقة سمعية	إعاقة حركية
٢٠	٥	١٠	٥

مع الأخذ في الاعتبار أن تلك العينة من الأمهات لم تكن تعانين من أي اضطرابات نفسية أو إعاقات جسدية أو جسدية سابقا وقبيل ميلاد الطفل المعاق تحديدا - يراعى أن يكون لدى الأم طفلا واحدا معاقا فقط - ألا تكون الأمهات منفصلات عن أزواجهن . وبالنسبة للأطفال المعاقين فقد تم مراعاة بعض الاعتبارات منها : يتراوح أعمارهم ما بين (٦ - ١٦) سنة . تم تشخيص حالات الإعاقة لديهم من خلال أطباء متخصصون بمجالات الإعاقة المختلفة منذ فترة لا تقل عن عام . خلو الطفل من الإعاقات المصاحبة (يعانى من إعاقة واحدة فقط وليس ممن ينتمون لفئة مزدوجى الإعاقة) .

وقد تم تطبيق مقياس قلق المستقبل وكذلك مقياس معايير جودة الحياة، وذلك لتقنين أدوات الدراسة التشخيصية والتأكد من صلاحيتها للاستخدام والكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة .

٢ - بعينة الدراسة التجريبية :

وصل قوامها نحو (١٦) أما من أمهات الأطفال المعاقين ممن ينتمون لعينة الدراسة الاستطلاعية واللاتى قد حصلن على درجات مرتفعة باستخدام مقياس قلق المستقبل وكذلك تدنى درجاتهن باستخدام مقياس معايير جودة الحياة وقد قسمت العينة كما يلي:

« مجموعة ضابطة قوامها (٨) امهات .

« مجموعة تجريبية قوامها (٨) من أمهات الأطفال المعاقين بإعاقات مختلفة.

جدول (٢) : يوضح عدد حالات الإعاقات المختلفة لأطفال أمهات المعاقين

نوع الإعاقة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
إعاقة ذهنية	٣	٣
إعاقة بصرية	٢	٢
إعاقة سمعية	٢	٢
إعاقة حركية	حالة شلل أطفال	حالة شلل مخي رباعي

حيث تمت مجانسة أفراد عينة الدراسة التجريبية من حيث درجاتهم على مقياس قلق المستقبل ومقياس معايير جودة الحياة وذلك بالنسبة للمقياس القبلي .

جدول (٣) : قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لحساب تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لمقياس قلق المستقبل - معايير جودة الحياة .

المتغيرات	المجموعة الضابطة ن=٨٦		المجموعة التجريبية ن=٨٦		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
قلق المستقبل	٨,٨	٧١	٨,١٣	٦٥	٢٩	٠,٣١٧	غير دالة
جودة الحياة	٧	٥٦	١٠	٨٠	٢٠	١,٢٦	غير دالة

من الجدول (١) يتضح تجانس أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث درجاتهم على مقياس قلق المستقبل وكذلك معايير جودة الحياة المدركة وذلك بالنسبة للمقياس القبلي .

• أدوات الدراسة :

• أولاً : الأدوات التشخيصية للدراسة :

وتتمثل في : مقياس قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المعاقين .

• وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٢٥) عبارة تتناول جميعها الأعراض المختلفة لقلق المستقبل لدى أمهات المعاقين، يجب عن المقياس من خلال مستويات ثلاثة (دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً) تمنح المفضوعة أربع درجات - ثلاثة درجات - درجتان - درجة واحدة، على الترتيب لكل عبارة تجيب عنها .

• الخصائص السيكومترية للمقياس :

١- صدق المقياس :

١١ صدق المحكمين: تم عرض بنود المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، حيث تم الاتفاق على نسبة تصل إلى (٩٢)٪ من إجمالي بنود المقياس باستثناء البنود رقم ٥,١٣,٢١ والتي تم تعديلها وفقاً لآراء السادة المحكمين .

١٢ صدق المفردات : تم حسابه عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين ٠,٤٨، حتى ٩٢ وجميعها تعد قيم موجبة ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى صدق المقياس .

١٣ صدق المحك الخارجي: حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس قلق المستقبل إعداد: زينب شقير (٢٠٠٥) ومن خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام المقياس السابق ومقياس الدراسة الحالية، حيث وجد أن قيمة مساوية (٠,٧٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يؤكد أن المقياس يحظى بصدق مقبول ومن ثم صلاحية المقياس للتطبيق .

٢- ثبات المقياس :

« طريقة إعادة التطبيق . من خلال تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة بفاصل زمني ١٤ يوما بين التطبيق الأول والثاني وبحساب قيمة معامل الارتباط وجد أن قيمة ر مساوية ٨٤ , مما يؤكد ثبات المقياس .

« طريقة ألفا كرونباخ : من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بحساب قيمة معامل ألفا وجد أنها مساوية ٧٢ , مما يؤكد أن المقياس يحظى بمعامل ثبات مقبول .

« طريقة التجزئة النصفية : من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين العبارات الفردية للمقياس والعبارات الزوجية : مع تجاهل العبارة رقم (٢٥) حيث وجد أن قيمة ر مساوية ٨٢ , .

• ثانيا : مقياس معايير جودة الحياة :

• وصف المقياس :

يتكون المقياس من ١٠٠ عبارة تنتمي للعديد من المعايير منها المعيار الأول وترتبط بنوده بالجانب الجسدي والانفعالي ويصل عدد بنوده نحو ٢٤ بنودا- المعيار الثاني : ويتناول خصائص الشخصية السوية ويشمل العبارات ٤٥ : ٦٤ ممثلة في : الصلابة النفسية . الثقة بالنفس . السلوك التوكيدي . الرضا عن الحياة . السعادة . التفاؤل . الاستقلال النفسي . ويتناول المعيار الثالث : العلاقات والجوانب الاجتماعية والعمل لدى الفرد ويصل عدد بنوده إلى ٣٦ بنودا . ويهدف المقياس إلى التعرف على استجابة الفرد فيما يرتبط بالمعايير المختلفة لجودة الحياة سواء الصحية أو الانفعالية وكذلك علاقات الفرد الخارجية ومدى التزام الفرد بقيم المجتمع وتقاليد و احترام العمل وغير ذلك من مواقف اجتماعية .

• تصحيح المقياس :

يجيب المبحوث عن بنود المقياس من خلال ثلاثة مستويات تعبر عن رأى المبحوث الشخصي (كثيرا- إلى حدا ما -نادرا) حيث يمنح المبحوث درجة على كل استجابة كالتالي (١-٢-٣) على التوالي وللتأكد من صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب معامل الصدق للمقياس من خلال : صدق المحك الخارجي والاستعانة بمقياس جودة الحياة الذي أعده حسن عبد المعطى (٢٠٠٧) وبحساب قيمة معامل الارتباط لدرجات أفراد العينة بين المقياس السابق والحالي وجد أن قيمة (ر) مساوية ٧٣٠ , مما يؤكد أن المقياس يحظى بصدق مقبول ٢- حساب ثبات المقياس من خلال (أ) طريقة إعادة تطبيق المقياس : بفاصل زمني ١٤ يوما وجد أن قيمة (ر) مساوية ٨٣ , وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهى دالة إحصائية (ب) باستخدام طريقة التجزئة النصفية وتقسيم عبارات المقياس العبارات زوجية وعبارات فردية كلا على حده وجد أن قيمة (ر) مساوية ٨٧ , وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ , مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام .

• ثانيا : الأدوات التي استخدمت بهدف التدخل العلاجي وتتمثل في :

البرنامج العلاجي الذي يهدف إلى تخفيف حدة قلق المستقبل وتحسين جودة الحياة المدركة لدى أمهات المعاقين . إعداد : الباحثة ويستند البرنامج

إلى الانتقائية التكاملية Integrative Eclecticism حيث تُعد الانتقائية التكاملية مطلباً ضرورياً للإرشاد والعلاج النفسي، فهي اتجاه منفتح دائماً للإضافات ولا ينتمي لنظرية ثابتة أو نموذج فكري ثابت، على الرغم مما يميزها بالمنهجية العلمية، ويتم خلالها استخدام الأساليب العلاجية وفقاً لحاجة العميل وطبيعة شخصيته وأهداف الجلسة العلاجية ومتطلباتها، وتُعد الانتقائية العلاجية التكاملية ائتلاف من مجموعة فنيات تستهدف كل منها اختزال الأعراض المرتبطة باضطراب قلق المستقبل لدى أمهات المعاقين (محمد درويش محمد، ١٩٩٩، ٣٢). ويتناول البرنامج العلاجي العديد من الأساليب والفنيات العلاجية المختلفة منها: استراتيجيات التعايش coping strategies وهي أحد الأساليب العلاجية الهامة التي تهدف إلى تعديل الجانب المعرفي والسلوكي للتغلب على المواقف الضاغطة بالنسبة للفرد ويرتبط هذا المفهوم بالموائمة والتكيف مع البيئة الضاغطة ومن الناحية النفسية فإن استراتيجية التعايش تعني الجهد الشخصي المبذول لعلاج المشكلات الشخصية وبين الشخصية personal and interpersonal problems الذي يهدف إلى خفض مستوى الضغوط ويرتبط هذا الأسلوب بقدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع المواقف الضاغطة حتى يتسنى له التخلص منها حالياً وفي المستقبل. Lazarus (1984) ; Carver, C. S.; Connor-Smith, J. (2010) ومن أهم الأساليب التي تنتمي لاستراتيجية التعايش R.S & S. Folkman أسلوب حل المشكلات problem solving - فنية تحليل المهام.

كما يشمل البرنامج العديد من الأساليب التي تتفاوت وفقاً للهدف من الجلسة العلاجية وموضوعها ومنها :

أسلوب الاسترخاء . أسلوب التنفيس الانفعالي . أسلوب تعديل البناء المعرفي . أسلوب القيام بالأدوار الاجتماعية . فنية المناقشة التأملية . أسلوب المحاضرة . ويصل عدد جلسات البرنامج نحو عشرين جلسة علاجية . (تابع ملاحق الدراسة)

• نتائج الدراسة وتفسيرها :

• أولاً من حيث نتائج الفرض الأول للدراسة :

والذي ينص على " أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أباء المعاقين باستخدام مقياس قلق المستقبل ومتوسطات درجاتهم باستخدام مقياس معايير جودة الحياة ."

جدول (٤) : معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس معايير جودة الحياة

المتغيرات	ر	ن	مستوى الدلالة
قلق المستقبل جودة الحياة	٥٠-	٤٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال حساب قيمة معامل الارتباط (ر) بين متوسطات الدرجات الكلية لأمهات الأطفال المعاقين باستخدام مقياس قلق المستقبل وكذلك درجاتهم

الكلية على مقياس جودة الحياة :وجد أنها مساوية (- ٥٠,)وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠,١) مما يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة .

• ثانيا : نتائج الفرضين الثاني والثالث للدراسة :

حيث ينص الفرض الثاني للدراسة "على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل لصالح أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي الأول "كما ينص الفرض الثالث للدراسة على مايلي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي .

جدول (٥) : قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات الرتب لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة بالنسبة للقياس البعدي .

المتغيرات	المجموعة الضابطة N=٨		المجموعة التجريبية N=٨		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
قلق المستقبل	١٢,١٣	٩٧	٤,٨٨	٣٩	٣,٠٥	دالة عند ٠,٠١
معايير جودة الحياة	٥,١٩	٤١,٥	١١,٨١	٩٤,٥٠	٥,٥٠	دالة عند ٠,٠١

من الجدول (٣) يتضح أنه قد تحققت صحة الفرضين الثاني والثالث للدراسة فمن خلال حساب قيمة (Z) لدرجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل :وجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبحساب قيمة (Z) لمقياس معايير جودة الحياة وجد أنها مساوية ٢,٧٩ وهى دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) .

• ثالثا : نتائج الفرضين الرابع والخامس للدراسة :

حيث ينص الفرض الرابع على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي لصالح القياس البعدي باستخدام مقياس قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المعاقين." كما ينص الفرض الخامس للدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي لصالح القياس البعدي باستخدام مقياس معايير جودة الحياة لصالح القياس البعدي".

جدول (٦) : قيمة (Z) ويلكوكسون والرتب السالبة والموجبة لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي باستخدام مقياس قلق المستقبل – ومعايير جودة الحياة.

المتغيرات	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
قلق المستقبل	٤,٥٠	٣٦,٠	صفر	صفر	٢,٥٢	٠,٥
معايير جودة الحياة	١	١	٥	٣٥	٢,٣٨	٠,٥

من الجدول (٦) يتضح أنه بحساب قيمة (Z) لمقياس قلق المستقبل وجد أنها مساوية ٢. وهي تحظى بدلالة إحصائية مما يؤكد صحة الفرض الرابع للدراسة ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للمقياس القبلي مقارنة بالمقياس البعدي باستخدام مقياس قلق المستقبل. كما أنه بحساب قيمة (Z) لمقياس معايير جودة الحياة وجد أنها مساوية ٢.٣٨ وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يؤكد صحة الفرض الخامس للدراسة من حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للمقياس القبلي مقارنة بالمقياس البعدي باستخدام مقياس معايير جودة الحياة.

• رابعا : نتائج الفرضين السادس والسابع للدراسة :

وينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل بالنسبة للمقياس البعدي مقارنة بالمقياس التتبعي". كما ينص الفرض السابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة بالنسبة للمقياس البعدي مقارنة بالتتبعي".

جدول (٧) : قيمة ويلكوكسون والرتب السالبة والموجبة لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للمقياس البعدي مقارنة بالمقياس التتبعي $n=8$

المتغيرات	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
قلق المستقبل	٤.٥٠	١٨	٤.٥	١٨	صفر	غير دالة
معايير جودة الحياة	٥	٥	٤.٤٣	٣١	١.٠١	غير دالة

من خلال الجدول (٥) يتضح صحة فرضي الدراسة السادس والسابع، حيث أنه بحساب قيمة (Z) بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية وجد أنها مساوية (صفر، ١.٠١) وكلا القيمتين لا تحظى بدلالة إحصائية بالنسبة لمقياس قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة مما يؤكد استمرارية فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تخفيف قلق المستقبل وتحسين إدراك آباء المعاقين لمعايير جودة الحياة.

• تفسير نتائج الدراسة :

• نتيجة الفرض الأول للدراسة :

أكدت نتيجة الفرض الأول للدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كلاً من قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة المدركة لدى أمهات الأطفال المعاقين بإعاقات مختلفة، مما يتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت معاناة وتأثر أسر الأطفال المعاقين حيث تفرض الإعاقة عبئاً ثقيلاً على كافة المستويات النفسية والجسدية والمادية بالنسبة للأسرة، لا سيما الأمهات حيث

تتعرض الأمهات للعديد من الضغوط المصاحبة للإعاقة مما يعيق قدرتهم على التكيف والتوافق النفسي. Rastogick(1984); Lim(2003); Susan M. Bogles & Margret(2006); Nigar Ipeak & Maral taner(2010)

فحينما تستسلم الأسرة لصدمة ميلاد الطفل المعاق فى يأس فإنها قد تعجز عن تقديم العون اللازم والمساعدة للطفل المعاق وتأهيله ، ومن ثم يصاب الأبوين بالإحباط وقد يفشلان فى التكيف مع البيئة المسببة له والمثلة فى وجود الطفل المعاق ، فتبدو علامات القلق على الوالدين استجابة لمصدر الضغط النفسى الذى يهددهما (دافيد شيهان ، ١٩٨٨ ، ١٧) حيث يعد الابن المعاق مصدرا للضغوط والقلق بالنسبة لوالديه ولأسيما حينما يفكر الآباء فى حالة الطفل وما ستؤول اليه فى المستقبل ولأسيما اذا ما كان الطفل شديد الاعتماد على والديه فى تلبية حاجاته أو تعرضه للحماية الزائدة من جانبيهما فقد تكون الاساليب الوالدية الخاطئة فى التعامل مع الابن المعاق هى أحد أهم الأسباب المرتبطة بالقلق تجاه المستقبل فحرمان المعاق من الاعتماد على النفس يؤثر سلبا على أدراك الآباء والأبناء لمعايير جودة الحياة ، والإحساس بالجوانب الإيجابية المرتبطة بكافة أبعادها . Blacher, Jshapiroj(1997); Randall , P , E . Parker (1999)

فكما حدد فولكمان وآخرون Folkman et al أن هناك خمسة ضغوطاً تسببها الإعاقة وعلى آباء المعاقين مواجهتها من خلال التدريب على العديد من مهارات التعايش العامة والخاصة كالاعتقاد فى الكفاءة الذاتية ومدى تدبير الفرد، وقدرة الدولة على تقديم الدعم اللازم للفرد حيث أكد فولكمان ولازرس أن مهارات التعايش يجب أن تركز على عدة انفعالات وهى عدم التكيف disclaiming. الهروب والتجنب Escape and Avoidance. تقبل المسؤولية Accepting responsibility. التدريب على ضبط النفس Exercising self control. الأفكار الايجابية وإعادة البناء المعرفى كأحد مكونات مهارات التعايش كذلك التدريب على البحث عن الدعم الاجتماعى للتغلب على المشكلات. (عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوى، ١٩٩٨، ٢٣)

ومع تقدم الآباء فى العمر فقد يعجزان عن تلبية حاجات الابن المعاق ولا سيما الأمهات ، وقد يتلاشى الدعم المقدم للمعاق نظرا لعجز الآباء أو تدهور الحالة الصحية لهما ، وتدنى الظروف المعيشية ، وانخفاض دخل الاسرة فى ظل تزايد الأعباء المادية المتطلبة لعلاج الابن المعاق وتأهيله ، مما يدفع الآباء الى الشعور بالقلق تجاه مستقبل الابن المعاق ، ويتسم القلق الذى يعد سمة لدى الآباء بالثبات فتتضح لديهم العلامات التالية : سيطرة مشاعر الحزن والهم والشعور بالتوتر بصفة دائمة دون تحديد لموقف أو مثير – التقلقل والشعور بعدم الارتياح Restless . سرعة ابداء استجابة القلق فى أى موقف . اضطرابات النوم كما يصاحب القلق علامات فسيولوجية منها خفقان القلب . صعوبة التنفس . الام بالصدر . غثيان . صداع . تميل (الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع، ٢٠٠١ ، ٢٣٥) اضافة الى صعوبة التذكر والاسترجاع – الاحساس بعدم الأمان سيطرة الأفكار والمعتقدات التسلطية وما يرتبط بها من أفعال قهرية obsessions and compulsions وهى أفكار مقلقة تقحم نفسها ويكون

التخلص منها عسيراً ، كما يستغريون الواقع Deralization حيث يشعر المرضى بالقلق بأنهم بعيدون عن المواقف التي يتعرضون له تماماً ، وكأنهم يراقبون الأمر من بعيد ، وغالباً ما تسيطر التوقعات السالبة مما يؤدي الى انخفاض مستوى الدافعية لديهم تجاه الموقف والتفاعل مع الآخرين. (Philp, 1987, p. 48) كما تبدو علامات القلق لدى آباء المعاقين وأمهاتهم من خلال القصص في الأداء الوظيفي للأسرة Family Functioning ، و الاغراق في التمني الكاذب . (بدر الأنصاري، ٢٠٠٤ ، ٨٤- ٨٥)

وبذلك يؤثر نمط الاعاقة على مدى التوافق الزواجي لدى الآباء ويؤدي غالباً الى سوء التوافق لديهم فأباء الأطفال الصم على سبيل المثال كانوا الأقل توافقاً لما تفرضه الاعاقة عليهم من حيرة وقلق وأثار سلبية وضغوطا اقتصادية بالغة . (عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠١ ، ٩- ١٠)

كذلك ترتبط علامات القلق تجاه المستقبل بالتشاؤم وعدم الطمأنينة وتوقع الفشل وسوء الحظ في كل شيء والإحساس الدائم بالخطر ويبدو المستقبل أمام الفرد كئيباً وموحشاً ، ويفقد الفرد القدرة على التركيز ويعجز عن اتخاذ القرار فالقلق تجاه المستقبل انما يُعد رداً للفعل حينما يشعر الفرد بالعجز وقله الحيلة عندما يتعرض لضغوط قوية . (فاروق عثمان ، ٢٠٠١ ، ١٨) كما تتضح علامات الشعور بالذنب وتآنيب النفس وتبادل الاتهامات بين الوالدين حول المتسبب في اعاقة الطفل مما يؤدي الى حدوث خلافات أسرية بين الوالدين قد تنتهي بحدوث الانفصال ، كذلك الانسحاب وفقدان الأمل من جدوى تأهيل الطفل المعاق والاستسلام للإعاقة ، وتجاهل قدرات الطفل المعاق فتتفاقم حالته - الانسحاب بعيداً عن الأماكن العامة والأنشطة التي قد تخفف من حدة الضغوط التي تتعرض للأسرة لها ، وفي أفضل الاحوال قد تسعى الأسرة للتعايش مع الاعاقة إلا أن الآباء قد يعجزون عن التخلص من مشاعر الأسى التي تنتابهم من حين لآخر ، حتى أطلق البعض عليهم مسمى الأسى المزمن نحو الإعاقة . (السيد على أحمد ، ٢٠٠٧ ، ١٣- ١٧)

وتعد الأمهات هن الأكثر تأثراً بإعاقة الأبناء فقد يكتفى الآباء بتقديم الدعم المادي للأسرة وتحقيق الاستقلال المادي financial Independence لأفرادها، فهن يعملن بجد من أجل المساندة المادية وتغطية النفقات الإضافية للأسرة والناجمة عن اعاقة الطفل ، وكما يؤكد بعض الأفراد المعاقين أن الآباء قد يتجهون للفرار من المنزل في حين تكن الأمهات هن الأكثر التصاقاً بهم، ورعاية لهم ، (Cecilia wai ping et al, 2001, 64) وغالباً ما تترك الإعاقة العديد من المشكلات لدى الطفل المعاق فقد يُصاب الطفل المعاق بخلل معرفي ولغوي واجتماعي ونفسي ، وسوء التوافق السلوكي Maladaptive Behaviors ، عجز المعاق عن التواصل مع الأسرة والأم وتوجيه الرسائل المعبرة عن حاجاته مما يزيد من معاناة الأم ويتطلب ذلك المزيد من الوقت والجهد لتلبية حاجاته . (August, 1981; Bolton et al (1994); Cecilia wai ping et al, 2001 (ozden ciftci, 2010, 30) (عبد الرحمن سيد سليمان ، ٢٠٠٤ ، ١٩ : ٢٣) وقد يعاني الأطفال المعاقين من مشكلات سلوكية وانفعالية عديدة منها : النشاط الزائد Hyperactivity- العدوان Aggression مما يدفع الآباء ولاسيما

الأمهات الى تحمل تلك التبعات المرتبطة بالإعاقة ، فتتعرضن الى سيطرة القلق الاجتماعي لديهن social anxiety فيميلن الى فرض العزلة على أنفسهن تجنباً للشعور بالحرج ونقد المجتمع المحيط بهن لسوء تصرف الطفل أحياناً مما يدعم ذلك الشعور بالتشاؤم تجاه المستقبل Future Pessimism بصفه عامة ومستقبل الابن المعاق بصفه خاصة . (Feinstein; Reiss, 2001) فالطفل المتوحد على سبيل المثال يحتاج الى رعاية يومية روتينية daily care routine كذلك تتعرض الأسرة لمشكلات اقتصادية Economic Problems ناجمة عن المتطلبات المادية اللازمة للتأهيل ،ومن ثم تزداد الضغوط النفسية لدى آباء المعاقين ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية بصورة أكبر مقارنة بغيرهم من الآباء ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية الأفضل ،حيث تؤدي الأزمات المادية الى أكثر الضغوط شيوعاً لدى آباء المعاقين.(أحمد جاد الرب، ٢٠١٠، ٥٤٢)

ويؤدي ميلاد المعاق الى تغيير في النظام اليومي للآباء وكذلك تغيير أدوار أفراد الأسرة حيث تفرض الإعاقة نوعاً خاصاً من الرعاية الوالدية مما قد يدفع الآباء ولاسيما الأمهات الى ردود فعل عقلية ونفسية وعضوية غير مرغوبة فيكون الآباء فريسة سهلة للقلق والتوتر والضيق والحزن ، فأمهات المعاقين هن الأكثر شعوراً بالإحباط والعزلة الاجتماعية social isolation فقد ينتاب أمهات المعاقين حالة من الشعور بالذنب نتيجة انجابها للطفل المعاق ولاسيما الإعاقات الجسدية الحادة كالشلل الرباعي كما تنتابهن نوبات اكتئابية – مشاعر حزن عميق – الايمان بالمعتقدات والأفكار السالبة المرتبطة بالإعاقة – لوم الذات Self Blame And Guilt – الشعور بعدم الكفاءة – الغضب – الشعور بالصدمة – المعاناة في العمل خارج المنزل فالأمهات تكافحن للاحتفاظ بالعمل في ظل حاجاتهن الملحة له ، كما تسعى بعضهن الى أداء أعمال إضافية للوفاء بحاجات الأسرة المادية علاوة على تدنى الرضا الزوجي Less Martial Satisfaction و سوء التوافق الأسري ، الإحساس الزائد بالتعب والضغوط بصورة مزمنة حيث تُعد رعاية الطفل المعاق من الأمور الشاقة ومنها على سبيل المثال وليس الحصر عملية الاطعام فهي تمثل مشكلة بالنسبة للأم نظراً لعدم قدرة الطفل على الامتصاص أو البلع أحياناً الناجمة عن بعض حالات الإعاقة كحالات الشلل المخي الرباعي – وقد يعجز الطفل عن الحركة أحياناً فيعتمد على الآخرين لإشباع الكثير من حاجاته – تدنى الدافعية لأداء دورهن الوالدي والوظيفي تجاه الأسرة – التعرض للعديد من المشكلات السلوكية الناجمة عن إعاقة الطفل والتي تزيد من إرهاق الأسره والسعي لتعديل تلك السلوكيات السالبة كالعدوان والحركة الزائدة لدى الاطفال المعاقين ذهنياً – إضافة الى اتجاهات المجتمع السالبة تجاه المعاق التي تزيد من الشعور بالأسى لديهن . (kashyap.l.d,1986,13) ; Ashum Gupta, 2005,62)

وتوصل كل من عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي الى ان الضغوط التي يعاني منها آباء الاطفال ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في : متطلبات الحياة اليومية، الرعاية طويلة المدى للطفل المعاق،وصمة العار التي تلحق بالأسرة والشك طويل المدى بين الوالدين والمتسبب في الإعاقة منهما ،اختزال العلاقات

الاجتماعية ، الافتقار الى الدعم الاجتماعي ، عدم توافر المتخصصين في الاعاقة ، مشكلات الالباء الشخصية لكلا منهم والافتقار الى المعلومات التي من خلالها يمكن مساعدة الطفل المعاق والخدمات المتاحة لهم . (عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوي ، ١٩٩٨، ١٧)

ويؤكد بعض علماء النفس أن هناك تأثيراً متبادلاً بين ما يعانيه الآباء من قلق ناجم عن إعاقة أحد الأبناء وما ينتاب الطفل المعاق من اضطرابات نفسية وجسدية حيث تُلقي الإعاقة بالعديد من آثارها السالبة على العديد من الجوانب الأسرية ، ولاسيما تدنى تقدير الذات لدى أفراد الأسرة وكذا تدنى الأداء الأسري المتوقع ، نظراً لصعوبة تقبل ظروف الطفل المعاق والمشكلات المرتبطة بالإعاقة ، كما يعاني آباء المعاقين من تدنى توقعاتهم السالبة المرتبطة بالمستقبل وسيطرة المشاعر السالبة ونقص الدافعية و هناك العديد من العوامل التي تؤثر على أداء أسر المعاق ومنها القدرات الشخصية للآباء personal strengths ومدى تعبئه قوى وقدرات الوالدين حيث يعد هذا الأمر ضرورياً في حاله الرغبة في تقديم مساعده لأسره المعاق وتزداد معاناة الآباء كلما اشتدت حده الاعاقة وبالتالي فآباء المعاقين يتعرضون للاضطرابات الانفعالية ولاسيما القلق بصورة زائدة. فاطمة عياد (٢٠٠٢) ؛ (٢٠٠٤) ؛ (٢٠٠٨)؛ MarcusHerwing (2008) ozdenciftici(2010) ؛ Manfred, Hintermair

كما أشار البعض الى أن آباء المعاقين هم الأكثر معاناة للمشكلات الصحية مما يؤدي الى تدنى التوقعات المرتبطة بالمستقبل ومدى الكفاءة الصحية التي تمكنهم من اداء واجبه تجاه رعاية المعاق واخوته ولاسيما بالنسبة للأمهات اللاتي تتدنى لديهن التوقعات المستقبلية Implication For Future مقارنة بالآباء ، نظراً لتدنى الدعم المقدم من المجتمع لهن . (٢٠٠٤) Jackson , wood . وتشير العديد من الدراسات النفسية الى تدنى الشعور بالرضا والسعادة ومن ثم القدرة على ادراك الجوانب الإيجابية ومعايير جودة الحياة لدى أمهات المعاقين ، نظراً لتدنى الأداء الوظيفي لأمهات المعاقين والضغوط الناتجة عن الاعاقة. ونظراً لتأثر أبعاد جودة الحياة وطيب العيش سلباً والارتباط السالب بين كلا من الاحساس بمدى جودة الحياة والإعاقة بما تحمله من ضغوط يعاني منها آباء المعاقين . أحمد جاد الرب (٢٠١٠) ؛ (٢٠٠٥) ؛ Braian Skotko, Bs (2010) Smith, G (1996) Avinash De Sousa.

• تفسير نتائج الفروض : الثاني . الثالث . الرابع . الخامس ، للدراسة :

تأكدت صحة نتائج الفروض الثاني والثالث والرابع للدراسة وينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل لصالح أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي".

كذلك تأكدت صحة الفرض الثالث للدراسة والذي نص على " وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس البعدي. وكذلك بالنسبة للفرض الخامس

للدراسة الذى قد نص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة بالنسبة للقياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي لصالح القياس البعدي. وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات النفسية السابقة. Dayana, Dalton; Jakeliin, Karen (2003); Leonard, abbeduto et al (2004); Manfredhintermair (2004); yolando, simpson (2005); louise, hickson (2008); Edina.E, Jambor (2009); Carla Jackson (2010)

ويمكن تفسير نتائج فروض الدراسة السابقة إلى مدى استجابة أمهات الأطفال المعاقين ورغبتهم الملحة في مساعده أطفالهن المعاقين وتحسين جوده الحياة المدركة التي تنعكس إيجابا على كاهه أفراد الأسرة ، مما يشير الى فعالية البرنامج العلاجي المستخدم فى الدراسة الحالية ، حيث تمكن البرنامج من خلال الجلسات العلاجية من تقديم الدعم للقدرات الشخصية ، وتحسين الأداء الوظيفي للأمهات واستبصار الأمهات لمعايير جودة الحياة ومن ثم تحسين ادراكهن لها . ولتحسين ادراك معايير جودة الحياة لدى الفرد فلا بد من التعرف على الحاجات الضرورية للفرد ، للتقليل من الفجوة بين آمال الفرد وما هو متوقع فى ضوء قدراته الحالية وخبراته المتاحة وبذلك يتمكن الفرد من الاستمتاع بحياته فيتأثر بالآخر ويؤثر فيهم وهناك أبعادا عديدة ترتبط بجودة الحياة الجانب الجسماني physical being - الجانب النفسى psychological being . الجانب الروحي spiritual being - الجانب المجتمعى Community Becoming . فالتدخل العلاجي الناجح ينبغي أن يتناول العديد من الجوانب المرتبطة بالحياة الأسرية مثل كيفية رعاية المنزل . ادارة الجانب المادى للأسرة . الجانب الانفعالى والصحة النفسية المرتبطة بالوالدين - العلاقة الزوجية Marital Relationship . الصحة البدنية لأعضاء الأسرة physical health of family members - العلاقات العائليه الخارجية المرتبطة بالأهل والأقارب . الأنشطة التى تمارسها الأسرة أثناء الفراغ . (Sander J L ,Morgan Sb, 1997, 15- 32)

لذلك فلم يقتصر البرنامج العلاجي على تحسين مهام الأداء الوظيفي للأمهات بل هدف الى تنميه المهارات والقدرات وتعديل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات السالبة السائدة لديهن ، لما لها من آثار سالبه على أدائهن لدورهن الوظيفي كأمهات بهدف مواجهه الضغوط الناجمة عن الإعاقة وذلك نظرا لإرتباط قدره على الأداء الوظيفي الجيد بادراك جودة الحياة ، كذلك فالقيم الدينية والثقافية المرتبطة بالرضا والإيمان بالقضاء والقدر تؤثر بصورة أكثر ايجابية بتقبل الطفل المعاق واعتباره هبه من الله ومن ثم تعديل النظرة التشاؤمية إلى نظرة أكثر ايجابية تجاه الحياة وإدراكهن المعايير المختلفة لجودة الحياة وتخفيف حدة مشاعر الذنب المرتبطة بإعاقة الطفل ، لذلك فقد تناول البرنامج العلاجي تنمية الوازع الدينى لدى الامهات بهدف تعزيز بعض المفاهيم والقيم الدينية لديهن ، حيث يعد الوازع الدينى من أهم الجوانب المرتبطة بأسلوب المواجهه حيث أكدت بعض الدراسات أهمية الاهتمام

بالجانب الدينى فى تخفيف حدة الضغوط النفسية والقدرة على مواجهتها بصورة أفضل لدى الاناث مقارنة بالذكور. (Koenig H,G Et Al, 2001,23) ومن خلال جلسات البرنامج تم تناول بعض القيم الدينية الهامة كالصبر- الايمان بالقضاء والقدر- الرضا حيث يعد الرضا أحد أهم مقومات ادراك جودة الحياة ومواجهه الضغوط النفسية.

وقد تناولت جلسات البرنامج العلاجي الانتقائي: الإدراك الايجابي positive Perception لعناصر جوده الحياة والذي يعد من أهم انظمه الدعم المتاحة لأسره المعاق Supporting System والتوافق الأسرى ولاسيما التوافق بين الزوجين فقد يؤدى ميلاد الطفل المعاق إلى تكاتف أفراد الأسرة وقد يؤدى الى عكس ذلك ولاسيما فى ظل الأعباء المادية وحاجات الطفل المعاق المختلفة من رعاية وتأهيل وتدريب وتلقى خدمات علاجية وصحية وتربوية وتأهيلية متخصصة - ضعف التواصل بين أفراد الأسرة الوعى بمصادر المجتمع Community Resources والتعرف على الخدمات المقدمة من جانب المجتمع لأسره المعاق والمعاق ذاته ومساعدتها له على تلبية حاجاته من تدريب وممارسه أنشطه ولا سيما بالنسبة للمؤسسات غير الحكومية وتتمثل فى الجمعيات الأهلية مما يمثل دعماً للأسرة فى مواجهه حاجات الابن المعاق وتتمر الاسرة ولاسيما الام يعده مراحل ترتبط بمشاعرها تجاه الابن المعاق بداية من صدمه ميلاد الطفل المعاق والشعور بالغضب والذنب Fellings of guilt and anger ثم الانسحاب حيث تبدأ اسره المعاق بإنكار اعاقه الطفل ثم مرحله التفاوض Bargaining والاكتئاب Depression الى ان تتجاوز الاسرة لتلك المرحلة نحو المواجهه والتكيف والتقبل Acceptance لذا فقد هدف البرنامج الى اكساب الامهات لمهاره حل المشكلات واستراتيجيات المواجهه Coping Strategies والتكيف ونظرا لسيطرة الافكار والمعتقدات المرتبطة بالا عاقه فهناك حاجه الى تعديل تلك الافكار والمعتقدات العامه والخاصة General And Specific Beliefs وتعديل كافه المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالطفل المعاق كذلك تعرف الامهات على اساليب المعامله الوالديه الايجابية للمعاق .

كما تناولت الجلسات العلاجية مهارات التعايش coping strategies التي تهدف إلى تخفيف مستوى الضغوط التي تعاني منها الأمهات من خلال التعديل المعرفي والسلوكي والتعايش مع البيئة الضاغطة وتنقسم إلى : focused adaptive cognitive appraisal وتهدف إلى تعديل سبل تفكير الفرد من الإنكار للإعاقه والحدث الضاغط وتعديل الأفكار والقيم المرتبطة بالمواقف الضاغطة ، فالأفراد الذين يرغبون فى التعامل الأفضل مع المشكلات ينبغي عليهم معالجها أسبابها واكتساب المعلومات اللازمة لحل المشكله ومن ثم يمكن التعامل معها والتغلب عليها ويتفق ذلك مع اسلوب حل المشكلات الذى تم تناوله خلال جلسات البرنامج . التكيف السلوكي adaptive behavioral وتعديل سلوك الفرد فى التعامل مع المشكله . تعديل الاستجابة الانفعالية المرتبطة بالموقف الضاغط Emotional Reaction To Stressor من خلال التدريب على مهارة الاسترخاء فى مواجهة المواقف الضاغطة بدلا من الاستسلام لسيطرة المشاعر السالبة فى التعامل مع الموقف الضاغط وكذلك توجيه

المشاعر بشكل افضل للتغلب على المشكلات وإدارتها بصورة أفضل. (2009, 121) Linda, Brannon; فحسب لكنها تناولت أسلوب الاسترخاء كمكون هاماً لإستراتيجية التعايش حيث تلعب الهرمونات من الناحية الفسيولوجية دوراً هاماً في القدرة على التغلب على الضغوط ومواجهتها حيث يرتفع مستوى هرمون الكورتيزول Cortisol في الدم حينما يتعرض الفرد للموقف الضاغط stressful situation وينخفض في حالة نجاح الفرد وقدرته على اجتياز الموقف الضاغط بنجاح ، وما يساعد على انخفاض مستوى الهرمون هو ممارسة الفرد للأنشطة والاسترخاء وذلك ما تم مراعاته خلال جلسات البرنامج (Wang, J Et al, 2007, 227-239) وقد ساعدت جلسات البرنامج الجمعي على تبادل الخبرات والمشاعر والتنفيس الانفعالي والتأسي بين الأمهات المشاركات في البرنامج ، كذلك المشاركه الوجدانيه والتعاطف بينهن و مؤازره بعضهن البعض ، والاستعانة ببعض كنماذج يمكن الاقتداء به في بعض الجوانب وإفادتهن للمشاركات الاخريات حيث قامت بعض الامهات بعرض التجارب الناجحة في مجال رعاية الابناء المعاقين حتى وان كانت بسيطة فهي تعد بمثابة عصف ذهني Brain Storming للأمهات .

كما نجح البرنامج العلاجي في تخفيف حده شعور الأمهات بالظلم والاضطهاد من جانب المجتمع حيث أكدت أمهات المعاقين تجاهل المجتمع لهن والإحجام عن تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي اللازم والتعرف على خدمات التأهيل المناسبة والجمعيات الأهلية التي تهتم بتلك الفئة.

• تفسير نتائج الفرضين السادس والسابع للدراسة :

لم تتحقق صحة فرضيى الدراسة السادس والسابع وينص الفرض السادس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس قلق المستقبل بالنسبة للقياس البعدي مقارنة بالقياس التتبعي " في حين ينص الفرض السابع على "أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس معايير جودة الحياة بالنسبة للقياس البعدي مقارنة بالقياس التتبعي".

ومن خلال تلك النتائج يتضح استمرارية فعالية البرنامج العلاجي الإنتقائي المستخدم في تخفيف قلق المستقبل وتحسين معايير جودة الحياة المدركة لدى أمهات المعاقين وبقاء الأثر النفسي الإيجابي للبرنامج وكذلك بقاء أثر التعلم العلاجي لدى الأمهات بانتهاء فترة المتابعة ، حيث تعد المتابعة أحد أهم أبعاد التأهيل النفسي الناجح مما يضاعف من نسب نجاح البرنامج العلاجي المستخدم. وتتفق نتائج فروض الدراسة الحالية الدراسة ممثلة في فعالية البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة الحالية والتي تستند الى الانتقائية العلاجية مع العديد من نتائج الدراسات النفسية التي أكدت على أهمية التدخل العلاجي والإرشادي لأمهات المعاقين selter,Greenberg (1995) ; smithg,,c (1996) ceelia wai-ping et al (2001); kashyap,ld(1986) . ولا يمكن الاقلال من أهمية مرحلة المتابعة وضرورتها مقارنة بالقياس البعدي الأول بالنسبة لعينة الدراسة كونها تهدف

إلى إتاحة الفرصة لتعافى المريض بصورة أفضل والتأكد من قدرته على التعامل مع الضغوط التي يعاني منها والتغلب عليها مما يساعد على تخفيف حدة الأعراض الاضطرابية في ظل الدعم المجتمعي المقدم له ومسانده أفراد الجماعة العلاجية من خلال جلسات العلاج الجمعي ، كما أتاحت المتابعة مراجعة سريعة لكافة الخطوات وما تم تناوله خلال جلسات البرنامج العلاجي من خلال المناقشة تم تقويم البرنامج ، وترجع استمرارية فعالية البرنامج العلاجي في تخفيف قلق المستقبل وتحسين الجوانب المدركة لمعايير جودة الحياة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة الحالية إلى مراعاة البرنامج لطبيعة الإعاقات المختلفة لدى أبناء الأمهات المشاركات في البرنامج ، حيث يتوقف ادراك الأم لمعايير جودة الحياة على طبيعة الإعاقة التي يعاني منها الطفل، فقد اتفقت نتائج دراسة ليونارد وآخرون Leonard et al وبران Brain Skotko,b,s أن أمهات أطفال متلازمة داون كن الأكثر معاناة وأكثر حاجة لاكتساب سيكولوجية الوجود الأفضل واستراتيجيات التعايش. (Leonard, Abbeduto, Etal, 2004,237-254) ; (BrainSkotko ,b ,s 200 5 , 64 -77)

وترجع استمرارية فعالية البرنامج العلاج بانهاء فترة المتابعة إلى طبيعة البرنامج العلاجي المستخدم الذي تم من خلاله تناول كافة الأبعاد والمعايير المختلفة المرتبطة بجودة الحياة وتُعد مكوناً لها، والذي تناول العديد من الأساليب العلاجية أهمها:- استراتيجيات التعايش والتي تُعد أحد أهم الأساليب الايجابية المستخدمة في خفض الضغوط بهدف إدارة المشكلات والتعامل مع المواقف المؤلمة painful situation ، فهي تنقسم إلى المواجهه الاجتماعية social coping وتهدف الى تقديم الدعم الاجتماعي من قبل الآخرين ويأتي ذلك من خلال تدريب الفرد على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة و الاحتفاظ بالقوة keeping fit فحينما يهتم الفرد بحالته الجسدية والصحية ، وأخذ قسطا كافيا من النوم والراحة والاسترخاء فإنه حتما سيتمكن من التعامل مع الضغوط بصورة أفضل ، فحينما نتعامل مع الضغوط ينبغي علينا تحسين كافة الوظائف الجسدية المرتبطة بالأعراض المرضية كالأعراض المرتبطة بالقلق Anxiety Symptoms والتجنب Avoidance وكذلك الاضطرابات الناجمة عن التعرض للصدمات Post Traumatic Stress Syndrome فهناك علاقة سلبية بين الحالة الجسدية والصحية كأحد معايير جودة الحياة والقلق النفسي. (pearman, tomthy(2007);Armstrong(2009) وذلك ما قد تم تناوله من خلال جلسات البرنامج ، حيث هدف البرنامج إلى تخفيف حدة الضغوط الناجمة عن تعدد أدوار الأمهات ومواجهه العديد من المواقف الضاغطة من خلال توزيع المهام على كافة أفراد الأسرة ، والتدريب على كيفية إدارة الوقت بشكل جيد ، وكذلك التدريب على الاسترخاء مما ساعد على تخفيف حدة الأعراض المرتبطة بالقلق الناجم عن الإعاقة ، وانعكس ذلك ايجابا على أداء الامهات لدورهن الوظيفي داخل الأسرة مما كان له الأثر الإيجابي في تحسين جودة الحياة لديهن وتتفق نتائج الفرضين السادس والسابع للدراسة مع العديد من نتائج الدراسات التي أكدت ضرورة التأهيل النفسي لأسر المعاقين وارتباط التأهيل بقدرتهم على التكيف وتحمل الضغوط ومن ثم الشعور بالرضا وادراك جودة الحياة ، كما تؤكد العديد من الدراسات أن التدخل الإيجابي

لدى أسر المعاقين ولاسيما باستخدام مهارات التعايش فان ذلك من شأنه تحسين نمط الأبوة بالنسبة لآباء المعاقين وكذلك التقدير الايجابي لذواتهم وتعديل السمات الشخصية لديهم ، حيث يؤدي التقدير الايجابي للذات وزيادة الثقة بالنفس الى الشعور بالرضا ومن ثم الشعور بالسعادة Cecilia,Wai,PingLi(2001);Ryff,C,Love,G(2006);Carver,C Diener,E;Diener,M(1996); ,Sconner(2010)

ويرجع تحسن أفراد عينة الدراسة من أمهات المعاقين إلى تعرفهن على معنى الحياة Meaning of life والهدف منها purpose of life بدلا عن حالة خواء المعنى Meaning lessness كمظاهر لجودة الحياة ، حيث تدفع تلك الحالة الفرد للتشاؤم تجاة من حولة فتسيطر لدى الفرد حالة من الاعتقاد بعدم الجدوى والفائدة وعدم قيمة أى نشاط يقوم به فيشعر بالفراغ واليأس، لذلك فقد كانت هناك حاجة ملحة لتبصير الأمهات بالجوانب الايجابية وطاقاتهن وقدراتهن اللاتي يملكنها للتوجه نحو المستقبل بنظرة متفائلة وتجاوز كافة السلبيات ويتطلب ذلك: المساندة المادية والسلوكية والاجتماعية فمن خلال الدعم والمساندة لاسيما الاجتماعية يشعر الفرد بالرضا عن ذاته والتقبل الاجتماعي فيصبح قادرا على مواجهه أحداث الحياة الضاغطة وحل مشكلاته بطريقة أكثر فاعلية ، فيصبح لحياة الفرد معنى وهدف يسعى إلى تحقيقه ومن ثم تتحقق له جودة الحياة . (محمد الطيب وسيد البهاص، ٢٠٠٩، ٨٣ - ٨٨)

• توصيات الدراسة :

« ضرورة التشخيص المبكر للأطفال المعاقين للكشف عن درجه الاعاقه بغرض فهم افضل للإعاقة والتعرف على الجوانب النمائية للطفل المعاق وعدم تراخى الام حتى يتم التشخيص من خلال المدرسه ،فعاده ما يتأخر التشخيص لحين الحاق الطفل بالمدرسة مما يقلل من فرصه الطفل فى التحسن والتدخل المبكر.

« الحاجة الملحة إلى توفير ما يسمى بخدمات التأهيل المنزلى Home- Training Services وتقديم التسهيلات اللازمة مما يساعد على تلقى الطفل الخدمة التعليمية بالمنزل .

« ضرورة مشاركة اباء المعاقين فى التخطيط المرتبط بتأهيل المعاق وفقا لقدراته واستجابته للتأهيل والظروف المادية والاجتماعية للأسرة .

• مراجع الدراسة :

— أحمد محمد عبد الخالق & مایسة أحمد النیال (١٩٩١) بناء مقياس قلق الأطفال وعلاقته ببعدي الانبساط والعصابية، مجله علم النفس، ٢٨ ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٨ - ٤٥ .

— أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٠) طيب الحياة النفسية لدى آباء الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقتها بالضغوط النفسية، المؤتمر العلمي السابع ،كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ ٥٢٩ - ٥٨٢ .

— الرابطة الأمريكية للطب النفسي (٢٠٠١) ،الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية، المعايير التشخيصية ترجمة: أمينة السماك & عادل مصطفى الكويت ، مكتبة المنار الإسلامية.

- السيد على سيد أحمد (٢٠٠٧) **التوعية من الإعاقة الأساليب والوسائل**، الرياض، دار الزهراء.
- بدر محمد الانصارى (٢٠٠٤) : **القلق لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة بين ثماني عشرة دولة عربية**، مجلة الدراسات النفسية مجلد ٣، العدد الرابع، القاهرة، الأنجلو المصرية ١٢٣:٨١
- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٤) **المناخ الأسرى وشخصية الأبناء**، القاهرة، دار القاهرة.
- د. دافيد شيهان (١٩٨٨) **مرض القلق**، ترجمة عزت شعلان 'مراجعة أحمد سلامة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت مطابع الرسالة.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥) **مقياس قلق المستقبل**، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٩) **مقياس تشخيص معايير جودة الحياة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- اسهير محمود أمين (٢٠١٠) **الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، دار الفكر العربي .
- عاطف مسعد الشربيني (٢٠٠٨) **فاعلية العلاج بالمعنى في تخفيف قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤) **الإعاقات البدنية**، القاهرة، زهراء الشرق.
- عبد العزيز لسيد الشخص وزيدان أحمد السرطاوى (١٩٩٨) **بطارية مقياس الضغوط النفسية وأساليب مواجهه والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين (دليل المقياس)** العين، دار الكتاب الجامعى .
- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١) **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، القاهرة، دار الفكر العربى .
- عبد المنعم الحفنى (٢٠٠٣) **الموسوعة النفسية في علم النفس والطب النفسي**، ط٢، القاهرة، مكتبة مدبولى .
- علاء الدين كفافى (٢٠٠٥) **الصحة النفسية والإرشاد النفسى**، ط٢، الرياض، دار النشر الدولي.
- فاروق السيد عثمان (٢٠٠١) **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فاطمة الزهراء محمد النجار (٢٠١٠) **قلق المستقبل وجوده الحياة لدى آباء المعاقين فى ضوء الاداء الوظيفى لديهم**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية ٢٥٥ - ٢٦٤.
- فاطمة المنتصر الكتانى (٢٠٠٠) **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، عمان، دار الشروق .
- فاطمة عياد (٢٠٠٢) **مقارنة بين عينة من آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا وأخرى لآباء وأمهات الأطفال العاديين**. مجلة الدراسات النفسية، العدد (٤)، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ٥١٦ - ٥٤٠
- فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٨٣) **قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق**، الكويت، دار القلم .

- محمود محي الدين سعيد (٢٠٠٤) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية: دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض الكليات بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ١٣٩ - ١٧٨
- محمد درءيش محمد (١٩٩٩) الانتقائية العلاجية عديدة الطرز كتكنيك لاختزال بعض الاضطرابات الدلثمفة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة علم النفس، ٥٢، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- محمد عبد الظاهر الطيب و سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩) الصحة النفسية وعلم النفس الايجابي، القاهرة، دار النهضة المصرية.
- Alexander HC Hendriks, Jan Mh De Moor, Johan Hl Oud(2000) "Netherlands
- Service needs of parents with motor or multiply disabled children in Dutch therapeutic toddler classes" Clinical Rehabilitation ; 14: 506-517
- American Psychiatric Associations(1994).Diagnostic And Statisti - cal Manual Of Mental Disorders(4thed).Washington, P.435
- Armstrong.(2009)"The Health-Related Quality Of Life In Mothers Of Surviving Deaf-Blind Adult Children With Congenital Rubella Syndrome" Dissertation Abstracts International: Section B:The Sciences And Engineering.Vol.70(4-B),216
- Ashum Gupta (2005) Psychological Support For Families Of Children With Autism , J Of Asta Pacific Disability Rehabilitation, Vol.16(2)70-79
- Avinash De Sousa. (2010) Mothers of children with developmental disabilities: An analysis of psychopathology , Vol. 7 (2),p.84
- Blacher J, Shapiro J,(1997) Depression In Latin Mothers Of Children With Mental Retardation :A Neglected Concern .A M J Mental Retardation ,vol .101(5) :483-96
- Bradburn,N.(2001)"The Structure Of Psychological Well-Being"Chcago:Aldine Pub.Com.
- Brian Skotko, B.S.(2005)" Mothers of Children With Down Syndrome Reflect on Their Postnatal Support " Harvard Medical School, Boston , Pediatrics Vol. 115 No. 1 .64-77
- Brita Ryde (2006)" Defence strategies and anxiety in mothers of disabled Children" European Journal Of Personality vol 5 (5) : 367-377
- Carla Jackson; Wood (2004)"Impact Of Deafness On Family Life"Topics In Early Childhood Special Education.Vol.24(1),15-29
- Carver, C. S.; Connor-Smith, J. (2010). "Personality and coping." Annual Review of Psychology, 61, 679 - 704.

- Cecilia Wai Ping li.(2001)"Success in parenting children with developmental disabilities: some characteristics, attitudes and adaptive coping skills "the British J of Developmental Disabilities vol47,part.2,(93) 61-71.
- Dayana,Dalton; Jkleiin ,Karen(2003)"The impact of hearing loss on quality of life"Gerontological Society Of America,Washington .http://gerontologist.gerontolog_journals.org/cgi/content/abstract/43/5/661
- Diane Bodurka&Karen Basen ,(2000) "Depression, Anxiety And Quality Of Life In Patients With Epithelial Ovarian Cancer, Cynecologic On Cology ,Vol.78 ,Issue,3302-3308
- Diener,E.,;Diener,M.(1996)".Cross Cultural Correlates Of Life Satisfaction And Self Esteem Of Personality" J Of Social Psychology .68,653-663.
- Edina,E,Jambor.(2009)"Quality Of Life Of Handicapped Individuals in Northern Nevada "Dissertation Abstracts Section A:Humanities And Social Sciences, vol 70(5-A),1798.
- Gallagher j. j ,Beckman p,Cross A H (1983)" Families of handicapped children :Sources Of stress and its amelioration". Exceptional children ;50:10-19
- Greegory,Derek Et Al(2009)"Quality Of Life Dictionary Of Human Geography (5th Ed)Oxford : Wiley- Black well.
- Hanna;Kristine.K(2006)"Anxiety Cognition And Quality Of Life In People With Chronic illnesses".Boston.University Cronin-colomb-Alice.
- Helvik,Lillemor R.M.(2006)"Psychological Well-Being Of Adults With Acquired Disabilities" An International, Multidisciplinary J .Vol.28(9),535-545.
- Henning,Eric.R(2008)" Adult Anxiety" J Of Depression And Anxiety ,Vol24 (5) John Wiley Press.342-349.
- Hooley ,J , Neale .(1989)" Reading In Abnormal Psychiatry", N.Y:Longman.
- Janet Lynn, Hallman(2002) "The Development Of Scoring System For The Cochlear Implant Questionnaire For Parents For Assessing The Quality Of Life Of Pediatric Cochlear Implant Recipients" . Proquest Dissertations And Theses,University Of Texas South - western ,Medical Center,Dallas.
- Kashyap.L.D(1986) "The Family's Adjustment To Their Disabled Child": Special Issue:The Family Indian J Of Social Work,Vol47(1).13-37.

- Koenig H ,G ;et al (2001) "Handbook of Religion and Health" New York: John Wiley ,23
- Lazarus R.S ; Folkman .S. (1984).Stress, Appraisal And Coping P-141 I SBNO-8261-4191- 9
- Linda, Brannon ; Jess Feats . (2009) Abnormal Psychiatry 7th ed . wads worth engage learning p.121
- Lim ,H.S.(2003) ."The Impact Of Parenting Stress And Social Support On Psychological Well-Being Of Korean Mothers Of Children With Mental Retardation",Diss .Abs.Int. Vol.63(7),2694A
- Louis,Hickson;Jodie,Allen(2008)"Relationship Between Hearing Disability ,Quality Of Life And Well –Being "Australian and new Zealand j of audiology .vol.30(2),99-112
- Manfred; Hintermair(2008)"Self-Esteem And Satisfaction With Life Of Deaf And Hard Of Hearing People"J Of Deaf Studies And Deaf Education.Vol.13(1),Win,124-146
- Martain,Patti;Freemy(2007)"Relationship Between Early Intervention And Quality Of Life In Hearing Disability Children's Mothers the British J of Developmental Disabilities vol75 ,part.1,(94) 49-80.
- Nigar Ipeak;Maral Taner.(2010)"The levels of anxiety and hopelessness of primary education children with speech disorder and their parents" Elementary Education Online,9(1)23-30 .
- Ozden Ciftici Et al (2010)"state-trait anxiety inventory (stai) assessment of mothers with language delayed children"clin invest 33(1) 30-78
- Pearman,Tomthy.(1997)"Mortality and morbidity following bone marrow transplantation: predictive utility of psychological variables (Anxiety ,Depression , Quality Of Life"Phd,University Of Florida.
- Petrone&Thomas(2006)" An Examination Of The Changes In Anxiety And Quality Of Life Among Patients Who Under Go gastric By-Pass Surgery".Duaesne University ,Morla Joseph.
- Randll P E ,Parker J(1999)" Supporting The Families Of Children With Autism.Chichester": John Wiley.
- Rastogick (1984) "Personality Patterns Of Parents Of Mentally Retarded Children" .Ind J Psychiat , 26(1) :46-50.

- Reeh, Marcus; kroner-Herwing; (2008) "Health-Related Quality Of Life In Children With Disabilities In Their Parents ,Perspective" Zeitschrift Fur Meddizinische Psychologie.Vol.17(4),161-168.
- Rudolph M ,Kummer.P,Eysholdtu.(2004). "Speech Impaired Children Anxiety , Depression And Quality Of Life Of The Mothers",HNO;52(B)561-68
- Ryff ,C ,Love ,G Distinct , Et El .(2006) ".Psychological Well-Being And Ill-Being: Do They Have Or Mirrored Biological Correlates?".Psychotherapy Psychosomatics,75,85-95.
- Sander JI,Morgan S.B.(1997) "Family Stress And Adjustment As Perceived By Parents Of Children With Autism Or Down Syndrome": Implication For Intervention – Child And Family Behavior Therapy;19:15-32
- seltzer,Greenberg&krauss(1995)"A Comparison Of Coping Strategies Of Aging Mothers Of Adults With Mental Illness Or mental retardation" .psychology vand aging,10,64-75.
- Smith,G,C.(1996)"Care giving Outcomes For Older Mothers Of Adults With Mental Retardation" A Test Of The Two Factor Model Of Psychological Well-Being American Psychological Association .
- Sunay Firat,Et Al(2002)"Comparison Of Psychopathology In The Mothers Of Autistic And Mentally Retarded Children"J Korean Medical Sciences,Vol.17,679-85
- Wallander J L ,Varni J W (1998) Effects Of Pediatric Chronic Physical Disorders On Children And Family Adjustment, J Of Child Psychology And Psychiatry;39: 29-46.
- Wang, J.; korczykowski, M.; Rao, H.; Fan, Y.; Pluta, J. (2007). "Gender difference in neural response to psychological stress." SCAN 2, 227–239.
- Yolanda Simpson(2005)"Home ,School,And Community Factors Of Quality Of Life Of Children And Youth With Disabilities"Dissertation Abstracts International :Section B:The Sciences And Engineering .65(12-B)6675.
